وعليهِ ففي الامل ان المعرض الحالي سيكون لهُ من الفوائد الحسية والمعنوية ما يزيد على جميع المعارض التي سبقتهُ . انتهى

اللحى والسبال

من أغرب ما جآء في تاريخ الرجل اهتمامهُ بهذه الشعرات النابتة في وجههِ لا يعرف لها معنىً سوى التمييز بينهُ وبين المرأة على حدّ ما يُرى من الفروق في المنظر بين الذكران والاناث في اكثر انواع الحيوان فترى اكثر الناس يتفننون في تشكيل لحاهم وشواربهم على اشكالٍ شتى يُقصَد ببعضها الجمال وببعضها الدلالة على الرجولية الى غير ذلك حتى ان كثيرين ينفقون جانباً من ساعاتهم في تهيئة لحاهم أو شواربهم . وقد كانت العادة القديمة في المشرق اطلاق اللحى والشوارب وكان متقدمو الاشوريين والفرس يحبكون لحاهم حبكاً محكماً كما تراهُ في التماثيل الباقية الى يومنا هذا . وبعكس ذلك متقدمو المصريين فانهم كانوا يحلقون ما على وجوههم من لحى وشوارب الا انهم كثيراً ما كانوا يتركون العثنون وهو ما فضل بعد شعر العارضين ويأخذون مما حولهُ حتى يصير مربع الشكل ويقطعون طرفهُ كذلك وكانت عثانين الملوك طويلة وبخلافها عثانين الرعية فانهم كانوا يقصرونها . وذلك كلهُ في غير اوقات الحداد فان الاشوريين والفرس كانوا يحلقون لحاهم والمصريين يطلقونها وكذلك كانوا يفعلون عند قصد التنكيل والعقوبة فان المصريين كانوا يحظرون على المجرمين حلق وجوههم وغيرهم كانوا يحلقون لحاهم وما زال حلق اللحى الى هذا اليوم معتبراً في عامّة بلاد المشرق

من اعظم الاهانات لمن اعتاد اطلاقها

اما متقدمو اليونان فكانوا يطلقون لحاهم الى زمن الاسكندر فانهُ أوجب على قومهِ المكدونيين ان يحلقوها ثم اقتدى بهم غيرهم بعد موت الاسكندر فصاروا جميعهم يحلقونها . ولم تجرِ عادة الحلق عند الرومان الا منذ سنة ٢٩٥ قبل الميلاد فلما ملك ادريانوس امر باعادة اللحى ثم امر قسطنطين بحلقها . وقيل انهم كانوا اولاً يطلقون لحاهم في زمن الشباب فاذا شاخوا حلقوها ما خلا العلمآء منهم والفلاسفة فانهم كانوا يستمرّون على اطلاقها الى آخر حياتهم

اما عند الفرنك فكان اطلاق اللحى واجباً وكانت هي المميزة بينهم وبين الرومان لكنهم لم يكونوا يطيلونها كثيراً وكانوا يعقدونها بضفائر من ذهب ويقيمون لها حرمةً عظيمة حتى انهُ في سنة ٦٣٠ صدر امرٌ بالعقاب الشديد على كل من يقصّ لحية رجلٍ بدون رضاهُ . ويُروَى عن شرلمان انهُ كان اذا حلف يقول اقسم بالقديس دانيس وبهذه اللحية المتصلة بعارضيّ . وكان ملوك فرنسا الى عهد فرنسيس الاول يحلقون لحاهم ثم مالوا الى تقليد القديم فاطلقوها وكذلك فعل البابوات ولاسيما يوليوس الثاني اقتداءً باليونان وبقدمآء الرومان . ثم انهُ في عهد هنريكس الرابع عادوا الى حلقها ما خلا بعض المحافظين على القديم ومنهم من كان يترك الشاربين والعنفقة وهي الشعرات تحت الشفة السفلى وتعرف عندهم بالملكية . وفي عهد لويس الرابع عشر ابطلوا الشوارب والعنافق ولما كان زمن الثورة أُعيدت اللحى والشوارب ثم عادوا في زمن الملكية الى حلق اللحى وفي ايام نابليون كانت

العوارض والشوارب والعنافق من خصائص الجهادية

اما الشوارب على الخصوص فكانت عامةً في الشرق ولا سيما عند الصينيين بل الظاهر ان عادة حلق الشوارب لم تُعرَف في الشرق قطّ واما في الغرب فان اليونان والرومان كانوا يطلقونها تارةً ويحلقونها اخرى والفرنك لبثوا يحلقونها الى ان دخلوا غاليا في القرن الخامس فعدلوا الى اطلاقها ثم حلقوها في القرن التاسع وعادوا اليها في القرن الحادي عشر زمن الحروب الصليبية ثم اهملوها في القرن الرابع عشر وردّوها في السادس عشر على عهد فرنسيس الاول وعمّت بين خدام الدين الى عهد لويس الرابع عشر وفي اوائل هذا القرن صدر امرٌ يوجبها على كل جهاديّ من الفرسان ما خلا الدراغون ثم عمّ اطلاقها عند الجميع

متفرّقات

خصائص التقويم — ذكر بعضهم خصائص للتقويم السنوي منها انهُ منذ الاصلاح الذي تمّ على يدي البابا غريغوريوس الثالث عشر سنة ١٥٨٢ لا يبتدئ قرنٌ من القرون يوم اربعاء ، ولا يوم جمعة ولا احد وان التقويم الواحد يمكن ان يستخدم بنفسه بعد عشرين سنة

ومنها ان يناير واكتوبر من السنة الواحدة يبتدئان دائماً في يومٍ واحد من الاسبوع وكذلك كلٌّ من ابريل ويوليو ومن سبتمبر ودسمبر